

الثلاثاء 17-06-2008

291- الفروض الأساسية

الافتراضات الأساسية حول: "جوهر الكراهية"

لماذا فتح هذا الملف الآن هكذا على مصراعيه؟
 وأى أولوية لهذا الموضوع المثير للجدل حتى يفرض نفسه بهذه الصورة الثرية الدالة والمفيدة إن شاء الله؟
 ألم يكن الأول أن نتكلم عن الحب، وفن الحب، وضرورة الحب، والعطاء والتضحية (والذي منه)؟
 لم يكن الأمر مقصوداً تماماً، لكنه الالتزام بضرورة الاستجابة لحركية الحوار الذي يوجهنا بقدر ما نقوده، كما لا بد من احترام صدق المداخلات بطريقة تناسب هدفنا بشكل أو بآخر.
 فكرت قبل الانتقال إلى عرض "النصوص" التي بين أيدينا حتى الآن من خلال "التجريب"، وليس من خلال "التنظير"، أن أكمل يومية 2008/6/3 الخاصة بالبحث عن منهج، وهي بعنوان "تجارب تحريك الوجدان" وهي شديدة الأهمية (برغم التكتيف المزعج) لمن شاء أن يتابعنا بدقة، وأن يشاركنا بمسئولية، فقد وردت فيها التساؤلات الخاصة بماهية الوجدان عموماً (25 سؤالاً) كما وردت فيها أيضاً تحفظات حول منهج التنظير المكتبي (9 خطوات) في مقابل التجريب الخبراتي.

رأيت بعد ذلك وقبل الدخول في مناقشة النصوص ثم الآراء، أن أقدم مسودة الفروض بشأن الكراهية تحديداً على الوجه التالي :

الافتراضات الأساسية والتوجه العام

- (1) الكراهية هي إحدى تجليات التطور النمائي لغريزة العدوان حين يلتحم بدرجة ما من الوعي الظاهر (والباطن).
- (2) بما أن العدوان إيجابي من حيث المبدأ (لا توجد أية غريزة سلبية، وإلا: لماذا خلقت؟) فإن الكراهية التي هي إحدى تجليات العدوان هي إيجابية أيضاً من حيث المبدأ كذلك.
- (3) العدوان ليس له منفذ طبيعي إيجابي معلن، مقارنة بالجنس يومية 2008-3-19، وحتى بتبني "فرض" دوره في الابداع لا يكفي لاستيعابه.

(16) الألفاظ الدالة على الكراهية أعجز عن استيعاب حقيقة أبعادها . (أنظر يومية 3-6-2008)

(17) الألفاظ الدالة على الحب هي عاجزة أيضا لكنها أكثر خداعا وتضليلا مع أنها أرق وأقدر تسكيننا .

(18) تناول مناقشة القضية بالألفاظ والنظريات والإقناع والإثبات (ربما مثلما أفعل الآن) أقل قدرة على كشف الحقيقة من لو غامرنا بالمعايشة الخبثية مع وعى مشارك (كما نحاول بطرق باب هذا المنهج) .

(19) ليس مطلوبا حسم هذه القضية في أى اتجاه، بقدر ما هو ضرورى (أو مفيد) إبقاء الملف مفتوحا .

وبعد

نأمل أن نرجع إلى محاولة التحقق من معظم هذه الافتراضات، التي قد يصل بعضها إلى مستوى "الفرض العامل" من خلال كل النصوص والآراء التي وصلت إلينا ونشرنا بعضها، وأيضا من خلال ما سوف نوالى نشره ومناقشة بعضه .

* * *

تراجع عن التراجع، وإشارة إلى الندوة .

بعد ما أشرنا إليه في يومية 11-6-2008 من التوصية بالعدول عن محاولة تجريب اللعبة التي لعبها المرضى والمعاجون 10-6-2008 في العلاج الجمعى لتصور صعوبتها، جاءتنا محاولات ناجحة أثبتت أن تخوفنا كان في غير محله .

وبالتالى وجب التراجع

فمن شاء أن يساهم بالطريقة التي يراها فليفعل

اللعبة: "يكن لما أعرف أكرهك أقدر .." (أكمل)

ملحوظة :

سوف تكون الندوة العلمية لشهر يوليو 2008 يوم الجمعة الموافق 4 يوليو عن نفس الموضوع "الكراهية" وقد تجرى فيها عمليا مزيد من التجريب على مجموعات أكبر .

والدعوة عامة الساعة 3.30 ظهراً، "قاعة المحاضرات بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية" شارع 10 مدينة المقطم .

وسيعقبها الندوة الثقافية وهي بعنوان: "مصر في عيون مواليد 1981 وما بعدها (وما قبلها)، بمناسبة إصدار جريدة المصرى اليوم لملف خاص بهذا العنوان رأينا أن نحاول في ندوتنا أن نستمع للمزيد من هذه الأجيال وأن نستمع أيضا إلى مالديهم من أصدقاء لهواجسنا وأحكامنا